

## مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

بروفيل سوسيوديموغرافي للإناث ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري

**Female Victims of Rape's Socio-demographic****Profile in Algerian Society**خولوفي لامية<sup>1\*</sup>، شوية سيف الإسلام<sup>2</sup>، برغل السعيد<sup>3</sup>جامعة باجي مختار -عنابة- (الجزائر)، [Lamiakhouloufi2@gmail.com](mailto:Lamiakhouloufi2@gmail.com)

مخبر التربية، الانحراف والجريمة في المجتمع

جامعة باجي مختار -عنابة- (الجزائر)، [chouiaaseif@yahoo.fr](mailto:chouiaaseif@yahoo.fr)جامعة أبتبيي، كيبك - (كندا) ، [sbergheul@yahoo.fr](mailto:sbergheul@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2021/09/01

تاريخ القبول: 2021/06/28

تاريخ ارسال المقال: 2021/06/02

\*المؤلف المرسل

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بروفيل الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري وهذا من خلال الكشف عن أهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية المشتركة بين الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب والتي تعتبر من بين العوامل والأسباب التي ساهمت في وقوعهن ضحايا لجريمة الإغتصاب، كما تهدف للكشف عن مدى تفاعل هذه الخصائص الديموغرافية والاجتماعية مع ظروف وقوع الجريمة والمجرم، مما يمكننا من التنبؤ مستقبلا أنه بتوفر هذا البروفيل في الإناث يجعل عوامل الخطر مرتفعة مما يزيد في احتمال وقوعهن ضحايا لجريمة الإغتصاب. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الحالة لعينة مكونة من 04 حالات، وتمت الدراسة بالمركز الوطني لحماية النساء المعنفات ومن هن بوضع صعب ببوسماعيل، ولاية تيبازة، بالإعتماد على أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن ضحايا جريمة الإغتصاب تتميز بروفيل ديموغرافي واجتماعي ساهم في وقوعهن ضحايا لجريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري، حيث تميزت الضحايا بخصائص ديموغرافية مشتركة أهمها: السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، أما الخصائص الاجتماعية المشتركة هي غياب الأمن الأسري، غياب الأمن الاجتماعي وغياب ونقص الحماية، مما ساهم في جعلهن ضحايا لجريمة الإغتصاب - خاصة مع تفاعل هذه الخصائص مع ظروف وقوع الجريمة من زمان ومكان مع موجود استعداد للمعتدي الجنسي.

الكلمات المفتاحية: بروفيل الضحايا; ضحايا الجريمة; الخصائص الديموغرافية; الخصائص الاجتماعية; الإناث; جريمة الإغتصاب.

**Abstract:**

This study aims to identify the profile of female victims to rape crimes in the Algerian society, and this is by revealing the most common demographic and social features among the victims of rape crime that are considered among the factors and causes which contribute to the likelihood of them becoming victims of rape crime , it also aims to reveal the extent of the interaction of these demographic and social features with the circumstances of the crime occurrence and the offender , which enables us to predict the future that the availability of this female victim profile - makes the risk factors high, which increases their probability of becoming victims of rap crime - The study relied on the descriptive and analytical approach, the sample consisted of 04 cases. The study was carried out at the National Center for the Protection of Battered Women and those in a serious status in Bousmail, state of Tipaza. By relying on data collection tools represented in the observation, and the interview. The study reached the following results: The victim of a rape crime is distinguished by a

demographic and social profile that contributed to their becoming victims of rape crime in the Algerian society, as the victims were characterized by common demographic features, which are: age, marital status, academic level .The common social features It is the lack of family security, the lack of social security , the absence and lack of protection, which make them more exposed to the risk of falling as a victim of a rape crime. Especially with the interaction of these characteristics with the circumstances of the crime occurrence, time and place with the sexual aggressor's willingness and readiness.

**Keywords:** victims profile; victims of crime; Demographic characteristics; social characteristics, female; rape crime.

#### مقدمة:

قد تختلف المسميات و المصطلحات من جرائم العرض والشرف أو جرائم جنسية إلى جرائم أخلاقية ولكن لا يختلف المعنى فهي كلها جرائم خطيرة ومن بينها جريمة الإغتصاب، التي تضرب أعماق المجتمع وأساسه ومقوماته الدينية والثقافية ومن بين ضحايا هذه الجرائم ركيزة هذا المجتمع وهي المرأة، فالمرأة في المجتمع الجزائري تلعب دورا مهما وفعالا ولها مكانتها واحترامها الذي منحها إياه الدين والقانون وأعراف المجتمع وتقاليده في المجتمع غير أن رغم مكانتها الاجتماعية والدينية والقانونية في المجتمع الجزائري، إلا أنه لم يحميها من خطر التعرض لهذا النوع من الجرائم .

حيث أصبح اليوم لدراسة الضحية دور هام في تغيير مجرى الأحداث والتحقيقات الجنائية إلى جانب الأدلة والبراهين ودراسة مسرح الجريمة إلى غير ذلك من التقنيات فالإمام بكل جوانب الضحية ضمان لتوقيف المعتدي فمعرفة الضحية تسهل معرفة الجاني من جهة أخرى<sup>(1)</sup>.

حيث أنه بحسب آخر الإحصائيات الرسمية من طرف المديرية العامة للأمن الوطني فإن جرائم العنف ضد المرأة قدرت سنة 2020 ب 7500 جريمة عنف ضد المرأة حيث سجلت في 08 أشهر الأخيرة من فترة الحجر الصحي 511 فتاة قاصر أقل من 18 سنة تعرضت لجريمة الإغتصاب، و112 امرأة أكثر من 18 سنة وقتلت 39 امرأة أما إحصائيات ضحايا جريمة الإغتصاب في أربعة سنوات الأخيرة قدرت ب 5683 ضحية من بينهم 4281 فتاة قاصر أقل من 18 سنة و1402 أكثر من 18 سنة<sup>(2)</sup>.

حيث هذه الإحصائيات تترجم جدية وخطورة الوضع الذي تعيشه الأنثى في المجتمع الجزائري ويظهر من خلال تحليل الإحصائيات أن أكثر فئة مستهدفة هي الفتيات القاصرات، ورغم الإستراتيجية الأمنية المسطرة من طرف الدولة لمحاربة الجريمة والترسانة القانونية، إلا أنها لم تستطع الحد من هذه الجريمة وتبقى الجهود موجهة باتجاه محاربة المجرم وهو المنظور القديم المتبنى في علم الإجرام وهذا ما ذهبت إليه معظم الدراسات العربية. وتظل الإحصائيات لا تعكس حقيقة حجم هذه الجريمة في المجتمع الجزائري نظرا لحساسيتها وإعتبارها من الطابوهات المحرم الكلام فيها ونتيجة للوصمة العار الذي يلحق بضحاياها مما يجعل هذا النوع من الجرائم ضمن جرائم الرقم الأسود.

ولا تعتبر إشكالية الرقم الأسود مشكلة تعاني منها الجزائر فقط وإنما مشكلة تعاني منها كل الدول العربية والغربية ومثال ذلك أنه في كندا سنة 1999 تم تسجيل أعلى نسبة للجرائم الإغتصاب الغير مبلغ عنها من بين باقي الجرائم حيث في مقاطعة "كيبك"، "كندا" قدرت جرائم الإعتداءات الجنسية الغير مبلغ عنها في الشرطة بنسبة 78 %<sup>(3)</sup>.

حيث يبقى ضحايا جريمة الإغتصاب ضحايا متفردين والوحيدين الذين يخشون التبليغ عن الجريمة، مما لها من أثر نفسي وإجتماعي وخوفا من الوصم الإجتماعي وإلحاق العار بالأسرة، وبما أن الإهتمام بضحايا الجريمة يبقى محتشما وضعيفا في الدول العربية والجزائر خصوصا، تسعى هذه الدراسة بجدية لمعالجة موضوع ضحايا الجريمة بعيدا عن الفكر التقليدي والكلاسيكي الذي يحمل الضحية مسؤولية وقوعها ضحية وقوع الجريمة، لوم الضحية وإعتبارها مذنبه أو من وجهة نظر أن للضحية دور في حدوث الجريمة. حيث أن آباء علم الضحايا كل من "فان هان هنتينج" و"مندلسون" إنطلقوا من فكرة أنه هناك إستعدادات نفسية، إجتماعية وبيولوجية تجعل الأشخاص يقعون ضحايا للجريمة وفي دراسة ل "كاريو" (cariot) يفرق بين العوامل الاضحية والاستعدادات ويقسمها إلى عوامل اضحية، اجتماعية، ديموغرافية<sup>(4)</sup>.

حيث ذهب (hans von huntig) لدراسة ما مدى إستعداد المجني عليه للوقوع في الجريمة وجاءت الدراسة بتصنيف للضحايا يقوم على أساس مدى إستعداد المجني عليه للوقوع في الجريمة، أي قدم تصنيف على أسس سابقة على وقوع الجريمة وهو الأمر الذي يتيح الوقوف على الأشخاص المعرضين للجريمة ومن ثم تدارك الأمر ومنع وقوع الجريمة.

#### المبحث الأول: إشكالية الدراسة والمعالجة المفاهيمية:

حيث يعتبر هذا المبحث مبحثا تمهيدا للدراسة سنتناول فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، فرضية الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة وفي المطلب الثاني مفاهيم الدراسة.

#### المطلب الأول: إشكالية الدراسة:

لقد عرف المجتمع الجزائري عدة تغيرات إجتماعية في بنيته وخاصة تراجع دوره في حماية الأفراد وغياب قيمة التكافل الإجتماعي وتراجع دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الإجتماعية وفي الرعاية والحماية وخاصة الإناث حيث أن الفتاة بنائها النفسي يعتمد على ما تتلقاه من داخل أسرتها من رعاية وحب وإهتمام وأي إختلال في تكوينها النفسي سيعود بالسلب على الحياة الإجتماعية وعلى شخصيتها وسلوكها وتفاعلها داخل المجتمع من خلال دائرة العلاقات الإجتماعية وهي الأسرة بدرجة أولى ثم المدرسة، جماعة الأصدقاء والبيئة الإجتماعية المحيطة بها.

حاول علماء ضحايا الإجرام تقديم تفسيرا لوقوع بعض الأشخاص دون غيرهم ضحايا للجريمة على غرار التفسير الذي قدمه بعض العلماء في علم الإجرام لوقوع بعض الأشخاص دون غيرهم في الإجرام للجريمة. فهناك بعض العوامل الكامنة في شخصية الشخص من الناحية البيولوجية والنفسية والإجتماعية التي تجعله غير قادر على الدفاع على نفسه أو أكثر جذبا ليصبح ضحية. وهناك العوامل الاجتماعية والظروف البيئية المحيطة ببعض

الأشخاص والتي تسهم في تهيئة الفرصة الإجرامية في وقوع بعض الأشخاص في وطأة الجريمة. واستعدادا لأن يصبح ضحية (5).

إلا أن موضوع البحث جاء بنظرة جديدة ومخالفة ومغايرة تماما عما تم تداوله من بحوث علمية وإجراءات قانونية، حيث أنه تظهر أهمية الدراسة من خلال محاولة التنبؤ باحتمال من ستكون ضحية جريمة الإغتصاب هذه هي النظرة الجديدة والخصوصية لموضوعنا بمنظور وفكر جديد مغاير لأدبيات العلمية السابقة ومنطلق ذلك محاربة الجريمة قبل وقوعها وهذا بالإهتمام ودراسة الضحية وظروف وقوع الجريمة من خلال وضع بروفيل يرسم صورة واضحة للإناث ضحايا جريمة الإغتصاب في الجزائر وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- يا ترى هل يوجد بروفيل سوسيوديموغرافي مساهم في وقوع الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري؟  
الفرع الأول: التساؤلات الفرعية للدراسة:

- هل يوجد سمات ديموغرافية مشتركة بين الإناث ساهمت في وقوعهن ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري؟

- هل يوجد سمات إجتماعية مشتركة بين الإناث ساهمت في وقوع الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري؟

- ما مدى تفاعل السمات الديموغرافية والإجتماعية للإناث مع ظروف الجريمة مما أدى لوقوعهن ضحايا جريمة الإغتصاب؟

الفرع الثاني: فرضيات الدراسة:

- يوجد سمات ديموغرافية مشتركة بين الإناث ساهمت في وقوعهن ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري  
- يوجد سمات إجتماعية مشتركة بين الإناث ساهمت في وقوعهن ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري  
- يوجد تفاعل للسمات النفسية والإجتماعية للإناث مع ظروف الجريمة بوجود إستعداد للجاني أدى لوقوعهن ضحايا جريمة الإغتصاب.

الفرع الثالث: أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الإستكشافية في علم إجتماع الاجرام وهي من بين الدراسات الحديثة الجزائرية التي تهتم بدراسة ضحايا الاجرام والتي تحاول الدراسة تسليط الضوء على ضحايا جريمة الإغتصاب والتعرف على الضحية لدعم السياسة الوقائية من الجريمة، حيث أنه من خلال التعرف على البروفيل المؤدي لوقوع الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب فإننا سنتمكن مستقبلا من التنبؤ من أنه بتوفر هذا البروفيل في أي أنثى سيزيد من احتمال وقوعها ضحية لجريمة الإغتصاب.

الفرع الرابع: أهداف الدراسة:

- الكشف عن الخصائص الديموغرافية المساهمة في وقوع الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري.  
- الكشف عن الخصائص الإجتماعية المشتركة المساهمة في وقوع الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع الجزائري.

- التعرف على مدى تفاعل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للإناث مع المعتدي الجنسي وظروف الجريمة مما يؤدي لوقوعهن ضحايا جريمة الإغتصاب.

### المطلب الثاني: المعالجة المفاهيمية:

وستتناول فيه أهم مفاهيم الدراسة حيث سيتم عرض في الفرع الأول: المفاهيم الإصطلاحية ثم يليها في الفرع الثاني المفاهيم الإجرائية.

### الفرع الأول: المفاهيم الإصطلاحية:

اهتمت الدراسة بمفاهيم محددة وهي البروفيل الكريمنولوجي، تحليل البروفيل، مفهوم الضحية وأخيرا تعريف الإغتصاب والتي سنعرضها كالآتي:

### أولا: البروفيل الكريمنولوجي أو صفحة المجرم (le profilage criminel):

هي تقنية وأداة مهمة للتعرف على خصائص وسمات الشخصية وسلوك المتهم وهذا بالإجابة على ثلاثة أسئلة أساسية: ماذا جرى في مسرح الجريمة؟ لماذا هذه الأحداث حدثت؟ من هم الأشخاص الذين ارتكبوا هذا الفعل؟ (6).

### ثانيا: تحليل البروفيل (Profile analysis):

يقصد به طريقة تقدير خصائص الفرد وسماته، ويمكن من خلاله الكشف عن مختلف أنماط الخصائص في البروفيل الخاص بسمات فرد ما (7).

هي فرد أو تنظيم يمتلك أحد أو عدة عناصر جاذبة تم إيقاعها في شبكة الإحتيال، أو اغتصبت جنسيا أو حولت إلى رهينة لابتزازها (8).

### ثالثا: مفهوم الضحية:

1- كلمة الضحية مشتقة من الكلمة اللاتينية "victima" وأنها تعرف "كائن حي يُقدّم ذبيحة للآلهة" (9).

2- لقد قامت الأمم المتحدة خلال إنعقاد الجمعية العامة عام (1985) بتعريف الضحايا كالاتي: يقصد بهم الأشخاص الذين أصيبوا بضرر كان فرديا أو جماعيا بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة الإقتصادية أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية عن طريق أفعال أو حالات إهمال تشكل إنتهاكا للقوانين الجنائية (10).

### 3- التعريف القانوني للضحية:

معنى آخر الضحية هو كل إنسان أو جماعة وقع عليه اعتداء من أي نوع في ذاته أو على حقوقه أو أسرته أو من يعولهم ضررا ما أو الذين أصابهم ضرر لتدخلهم لمعاونة الضحية أو الشهادة معه سواء تم معرفة المعتدي أو لم يتم معرفته سواء أدين في معاملته أو لم يدان "هو كل من يكون حول المعاناة الناجمة عن فعل غير مشروع الفاعل بسبب قاهر أو أزمات أو كوارث طبيعية (11).

### رابعا: تعريف الإغتصاب:

اشتقت كلمة "إغتصاب" من الكلمة اللاتينية (rapere)، والتي تعني إغتصاب بسرعة (12).

## الفرع الثاني: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

ويتناول هذا الفرع أهم المفاهيم الإجرائية التي تخدم الدراسة وسيتم عرض ما المقصود من هذه المفاهيم في هذه الدراسة: أولا: بروفيل الضحية السوسيوديموغرافي، ثانيا: الإناث، ثالثا: ضحية الجريمة وأخيرا جريمة الإغتصاب.

### أولا: بروفيل الضحية سوسيوديموغرافي: (le profil sociodémographique)

هو البروفيل الذي أدى بالضحية للوقوع ضحية وهو الصفحة الشخصية للضحية حيث يتم التعرف عليها من خلال الكشف على الخصائص الديموغرافية، السن، الحالة الإجتماعية، المستوى الدراسي، أما الخصائص الإجتماعية المشتركة هي غياب الأمن الأسري، غياب الأمن الإجتماعي وغياب ونقص الحماية، الراجع لغياب الوالدين، إهمالهم، وفاتهم، والدين مجهولين، مع توفر ظروف الجريمة بأركانها: الزمان والمكان ووجود استعداد عند المعتدي الجنسي.

#### ثانيا: الإناث:

هن الفتيات اللواتي سنهم يتراوح بين 08 سنوات إلى 28 سنة عند وقوعهن ضحايا لجريمة الإغتصاب، واللواتي يملكن جسدا أنثويا وهوية أنثوية واللواتي لا يعانين من أي شذوذ أو إنحراف جنسي.

#### ثالثا: ضحية الجريمة:

هي تلك الفتاة التي تعرضت لفعل مجرم قانونا ومرفوض إجتماعيا مما ألحق بها ضرر نفسي وجسدي، بغض النظر ما إذا ما تقدمت الضحية للسلطات الأمنية بشكوى وتم تنصيبها في الدعوى القضائية على أنها ضحية.

#### رابعا: جريمة الإغتصاب:

هي الفعل المجرم قانونا الذي يمارسه المعتدي الجنسي ضد الضحية والذي يقوم فيه بالإعتداء عليها جنسيا وجسديا ونفسيا بدون رغبتها وخارج عن إرادتها وهذا إما لصغر سنها أو من خلال الخطف أو بالتهديد بإلحاق الأذى بها أو بأحد أفراد عائلتها أو أصدقائها أو بإستعمال وسائل إحتيالية أو بإستعمال بعض المخدرات والعقاقير والأدوية مما جعلها مسلووبة الإرادة أو إرادتها غير صحيحة مما يسبب لها أضرار وآثار نفسية وجسدية وإجتماعية.

#### مطلب الثاني: الدراسات المشابهة:

حسب إطلاعنا ليومنا هذا فالدراسات المتوفرة المشابهة لموضوع الدراسة هي: دراسة فليب فاسور، نهي القاطرجي، الشمري هادي، سحنون أم الخير، أمنية الشناوي وسيتم شرحها وتوضيحها كالتالي:

الفرع الأول: دراسة فيليب فاسور (Vasseur Philippe) تحت عنوان: "بروفيل النساء ضحايا العنف المنزلي" سنة 2002

هدفت هذه الدراسة لوضع بروفيل للنساء ضحايا العنف المنزلي بالإعتماد على إستبيان مكون من 15 سؤال تم فحصهن في قسم الطوارئ الطبية والقانونية في مستشفى (Hôtel-Dieu Paris) الطريقة تم توزيع

إستبيان مكون من 15 سؤالاً على 100 ضحية. النتائج استجابت 100 ضحية: 86 حالة عنف وقعت في أغلب الأحيان في المنزل، و78 حالة عنف كانت متعددة وكان تقديم شكوى نادرا خلال الحلقات الأولى. كان العنف النفسي والجنسي دور مهم و لكن غير معترف به من طرف الحالات. تعرضت ثمانين امرأة تمت مقابلتهن للعنف النفسي. في 43 حالة لعب الكحول دوراً في حدوث العنف (13).

#### الفرع الثاني: دراسة نهي القاطرجي تحت عنوان: "الاغتصاب دراسة تاريخية نفسية واجتماعية سنة 2003"

هدفت الدراسة للكشف على عدة جوانب متعلقة بالضحية والمغتصب وعلاقتها ولتبيين العوامل والظروف التي تساعد على الإغتصاب وكيفية العمل على القضاء على هذه العوامل والتخفيف منها، بالإضافة إلى خطورة هذه الجريمة على المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية (14):

- ليس هناك سن معين تكون فيه الضحية أكثر عرضة للإغتصاب وهذا يؤكد أن المغتصب لا يهتم شخصية الضحية بقدر ما يهتم إشباع غريزته الجنسية.
- علاقة المغتصب بالضحية مثل حالات الجيران، المحارم، الخدم.
- مكان المغتصب: غالبية الإغتصاب يحدث في منزل الضحية أو في منزل المغتصب.

#### الفرع الثالث: دراسة الشمري هادي: تحت عنوان "دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي من منظور

#### طلاب الجامعة" سنة 2011

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي من منظور طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة: من طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التي تكونت من 481 طالبا تمثل مجتمع الدراسة المكون من 52 طالب في مرحلة الدكتوراه وعدد 505 طالب وطالبة في مرحلة الماجستير و176 طالب في مرحلة الدبلوم. تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري للدراسة من خلال استخدام المسح الوثائقي، أما الجزء التطبيقي من هذه الدراسة فقد تم إعداده باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي. وأعتمد الباحث على الإستبانة كأداة للدراسة وجمع المعلومات الميدانية. أهم النتائج (15):

- أن وجهة نظر طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي كانت مرتفعة وبدرجة عالية، وقد احتل بعد دور الاستفزاز (من قبل الضحية) المرتبة الأولى، يلي ذلك بعد دور طبيعة سلوك الضحية، ثم يليه دور المتغيرات الشخصية للضحية، وفي المرتبة الأخيرة بعد سمات الضحية، في حصول الفعل الإجرامي.

من بين أهم التوصيات:

- إعداد برامج وقائية، للتقليل من درجة التعرض " للضحائية"، أي الوقوع ضحية للجريمة، تشجيع الأبحاث العلمية الخاصة بضحايا الجريمة، والاهتمام بالتوصيات والمقترحات من أجل الاستفادة منها في وضع الخطط الوقائية التي توفر أفضل السبل لحماية الضحايا.

#### الفرع الرابع: دراسة أم الخير سحنون "مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية" سنة 2014



هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر غياب التربية الجنسية وتفاهة ظاهرة الإغتصاب وكذا أثر العنوسة في وقوع الفتاة في الإغتصاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي والمنهج التاريخي، واستخدمت المقابلة والإستمارة، تكونت العينة من الفتيات المغتصابات وتوجهت الباحثة إلى مراكز الشرطة ودار القضاء ومصحة الطب الشرعي ومراكز الولادة قصد إمكانية إيجاد هذه الفئة، وقد توجهت الباحثة إلى مركز إعادة التربية للفتيات القاصرات بالجزائر العاصمة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية (16):

- تناولت بذلك هذه الدراسة العديد من العوامل الإجتماعية المؤثرة في ظاهرة اغتصاب الفتيات: غياب التنشئة الإجتماعية، العنوسة، غياب التضامن الأسري، حيث أن معظم الفتيات اللواتي تعرضن لمحاولة الإغتصاب نشأن في محيط أسري وإجتماعي إما مهمل وغياب المراقبة الوالدية للفتاة أو الإفراط في الرقابة والضغط.
- أن معظم المغتصابات قد كتمن علاقاتهن العاطفية والجنسية لدرجة كتم وطمس الجريمة وهذا لترسيخ في أذهانهن فكرة العيب والمحذور.
- خوف الفتاة من العنوسة يجعلها تربط علاقة مع الطرف الآخر رغبة منها على الحصول على زوج ولكن يحدث عكس ذلك.

**الفرع الخامس: دراسة أمنية إبراهيم الشناوي تحت عنوان: " بعض الخصائص النفسية والديموغرافية لدى**

**ضحايا الجرائم المختلفة"، سنة 2015**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإستهداف كضحية ومستوى التحكم في الذات والصمود، بالإضافة إلى التعرف على بعض المتغيرات الديموغرافية التي تسهم في استهداف الفرد كضحية والمتمثلة في الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، ومحل السكن وتكونت العينة من 1181 طالبا. وباستخدام مقاييس الدراسة التالية: مقياس التحكم في الذات، ومقياس الصمود، ومقياس الإستهداف كضحية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج (17):

- جاء مستوى التحكم في الذات مرتفعاً لدى الغير مقارنةً بالضحايا، في حين كان الصمود أعلى لدى الضحايا مقارنةً بالغير.
- تباين إستهداف الفرد كضحية في ضوء الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، ومحل السكن.
- يبيئ مستوى التعليم، الفئة العمرية، الإستهداف للضرب والإعتداء، الإستهداف كضحية بصورة غير مباشرة ومستوى التحكم في الذات بالصمود لدى الذكور، في حين تنبأ مستوى التعليم، الإستهداف للمسقة، الإستهداف للتحرش الجنسي، ومستوى التحكم في الذات. بالصمود لدى الإناث. وقد تم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والتطبيقات العملية لها.

## المبحث الثاني: التفسير العلمي للوقوع ضحايا للجريمة:

يحتوي هذا المبحث تحت عنوان التفسير العلمي للوقوع ضحايا للجريمة على ثلاثة مطالب سيتناول في المطلب الأول بإيجاز أهم النظريات المفسرة للضحايا في المطلب الثاني: تصنيفات الضحايا وأخيرا في المطلب الثالث: العوامل المساهمة للوقوع ضحايا للجريمة.

### المطلب الأول: النظريات المفسرة للضحايا:

ويتناول هذا المطلب أربعة فروع الفرع الأول نظرية أسلوب الحياة، الفرع الثاني نظرية النشاط الرتيب، الفرع الثالث نظرية الإختيار العقلاني والفرع الرابع النظرية الموقفية.

### الفرع الأول: نظرية أسلوب الحياة (life style theory)

رواد هذه النظرية هم كل من "هندلانغ" (Hindling M,J) و"غونفردسون" (Gonfredson) و"غاروفالو" (Garofalo) سنة (1978). حيث يتساءل هؤلاء العلماء لماذا نجد شخصا أو مجموعة أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا للجريمة؟ والإجابة تكمن في أن أسلوب حياتهم هو السبب عوامل رئيسية هي أسلوب الحياة الذي يتبعه وتنطلق هذه النظرية من أن احتمالات وقوع الفرد ضحية للجرم مردها:

- الأشخاص الذين يكون الفرد معرض لهم.
- الأشخاص الذين يختلطون بعضهم ببعض.
- الفرد جاذبية الهدف أي مدى جاذبية متغيرات أخرى وهي:
- رد الفعل اتجاه الفعل الاجرامي وقد أضاف "غالوفالو" فيما بعد الاختلافات الفردية، ويرى "غالوفالو" أن بعض الأفراد يسلكون نمط معين في حياتهم دون الضحية المستهدفة للفعل الاجرامي إذ أن بعض أساليب الحياة تفرض نفسها على الأفراد (18).

للإجابة عن هذا التساؤل تنطلق النظرية من أن احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة مردها إلى ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- 1 - أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد.
- 2 - الأشخاص الذين يختلط بعضهم ببعض.
- 3 - الأشخاص الذين يكون الفرد معرضا لهم، ثم عدلت هذه النظرية من طرف الباحث "غاروفالو" حيث أضاف إليها ثلاث متغيرات أخرى، وهي:
- ردة الفعل اتجاه الفعل الإجرامي، جاذبية الهدف، الاختلافات الفردية.
- وإذا توفرت الشروط الثلاثة تتحقق الجريمة :
- وجود هدف مناسب.
- وجود دوافع آثمة وعدوانية.
- نقص الحماية للأفراد التي تؤدي بالبعض لأن يكون ضحية للجريمة.

فالأنشطة الروتينية تجمع بين الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان، وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة والمجني عليه أي الهدف المناسب وغياب الرقابة، فإذا اجتمعت المكونات أو الأجزاء الثلاثة ازدادت احتمالية وقوع الجريمة، وإذا لم تتوفر معاً.

### الفرع الثاني: نظرية النشاط الرتيب أو الروتين: "كوهين وفيلسون" (Cohen et Felson)

رائدا هذه النظرية هما: "ماركوس فيلسون" و"كوهين" سنة (1979) وملخص هذه النظرية أنها ظهرت مع الأوضاع الاجرامية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية بالرغم من تحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأمريكيين إلا أن معدل الجريمة ارتفع كثيرا. وبجسب هذه النظرية فإن التغير الاجتماعي بعد الحرب نشأ ما يسمى بالروتين اليومي للأمريكيين من خلال بعد السكن عن العمل من جهة، والتقاء المجرم بالضحية في نفس المكان والزمان بالإضافة إلى غياب الرقابة (19)..

### الفرع الثالث: نظرية الاختيار العقلاني: (the rational choice theory)

ارتكزت هذه النظرية على دراسة المعتدي التي ركزت على مدى توفر فرصة مناسبة للقيام بالفعل الاجرامي (l'acte criminel) وتمثل هذه العوامل المؤدية لارتكاب الفعل الاجرامي هي نظرية تهور المجني عليه. حيث بدأت هذه النظرية من فرضية مفادها من أن المجرمين يرغبون من وراء سلوكهم الاجرامي الحصول على غنيمة وفائدة تحقق لهم منفعة ثمينة، ولتحقيق ذلك وجب عليهم وضعها في الاختيار الدقيق للمكان والزمان ونوعية الجرائم ذات المنفعة الكبيرة، وطور كلارك (Clark) نظريته عام (1993) شكلها النهائي بتقريب النظريتين: النشاط الرتيب مع الاختيار العقلاني وجعلهما مكملتان لبعضهما البعض من خلال توافر الفرص الاجرامية بغياب الحراسة أو اللامبالاة والتي تعكس في نظرية فلسون توافر الإرادة الاجرامية (20).

### الفرع الرابع: النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة:

تقوم هذه النظرية على أخذ جميع التدابير وتقليص جميع الفرص التي تؤدي إلى حدوث الجريمة وتؤكد كما أشار "فول" وآخرون أن في المجتمع أفراد يعيشون بين الناس على استعداد لارتكاب الجريمة ما وجدت الفرصة المناسبة لفعل ذلك وهم في الغالب لن يستطيعوا شرح دافعهم على ارتكاب الجريمة وبدلا عن ذلك هم قادرون على شرح المواقف أو الظروف التي هيأت لهم الفرصة المناسبة لارتكاب الجريمة (21).

حيث على الضحية عدم إعطاء فرصة جيدة للمجرم وكما جعل صعوبة لتحقيقه هدفه من ارتكاب الجريمة وهذا بزيادة مراقبة ما يجعل تحقيق النتيجة من الجريمة صعبا مع إمكانية إكتشاف المجرم مما يجعله يعزف عن محاولة ارتكاب الجريمة وهكذا يتم الوقاية من الجريمة ومنع وقوعها.

### المطلب الثاني: تصنيفات الضحايا:

لقد اختلفت وتعددت تصنيفات الضحايا باختلاف أسسها ومنطلقاتها فهناك تصنيفات على أسس

قانونية نفسية بيولوجية وإجتماعية، نذكر أهمها:

### الفرع الأول: تصنيف هانس فان هانتينغ (hans von hantig)

حيث قسم الضحايا إلى صنفين أساسيين وهما (22):

### أولاً: صنف عام:

- ✓ صغار السن
- ✓ الإناث
- ✓ كبار السن
- ✓ المتخلفين والمختلين عقليا
- ✓ المهاجرون والأقليات

### ثانياً: التصنيف النفسي للضحايا:

- ✓ المكتئب
- ✓ الاكتسابي أو الجشع (acquisitive)
- ✓ الفاسد (the wanton).
- ✓ المنعزل و محطم القلب.
- ✓ المعذب (the tormentor)

### الفرع الثاني: تصنيف مندلسون:

قسم "مندلسون" الذي هو محامي جنائي ذو أصول رومانية وانطلاقاً من خبرته ودراسة قام بها على 300 مجرم بالاعتماد على إستبيان تم توزيعه وتعامل مع الضحايا من معيار ذنب الضحية. وقسم الضحايا إلى ستة الفئات التالية (23):

- 1- ضحية بريئة تماماً (عادةً من الأطفال أو أولئك الذين تمت مهاجمتهم وهم فاقدون للوعي).
- 2- ضحية مع ذنب بسيط (غالبًا ما يقع ضحية الجهل).
- 3- الضحية الطوعية والتي تساوي جرمها ذنب الجاني (ميثاق الانتحار، على سبيل المثال).
- 4- ضحية أكثر ذنبا من الجاني (من يستفز أو يجرس آخر لارتكاب جريمة).
- 5- الضحية المذنب (المعتدي الذي يقتل في الدفاع عن النفس).
- 6- الضحية الوهمية، التي لا تعاني من أي شيء سوى اتهام الآخرين زورا.

### الفرع الثالث: تصنيف عزت عبد الفتاح:

حيث وضع عزت عبد الفتاح تصنيفين هما (24):

1- المجني عليه المخصوص (la victime spécifique) وهو الضحية المحدد سوءاً كان شخصا طبيعيا أو معنويا.

2- المجني عليه المخصوص (la victime non spécifique) كالنظام العام والآداب العامة.

أما التقسيم الثاني: فاعتمد فيه على الدور الذي يلعبه المجني عليه في الجريمة وهو كالتالي:

- ✓ المجني عليه الغير مشارك
- ✓ المجني عليه المستتر

✓ المجني عليه المستفز

✓ المجني عليه المشارك

✓ المجني عليه الكاذب

#### الفرع الرابع: تصنيف شافر (shafer):

حيث قسم الضحايا على أساس علاقة الضحية بالجاني وهو تقسيم قانوني حيث أخذ بمصطلح المجني عليه وليس الضحية.

وقسم الضحايا إلى سبعة أصناف وهي كالتالي (25):

✓ المجني عليه الغير مساهم في الجريمة

✓ المجني عليه المستفز

✓ المجني عليه المشارك

✓ المجني عليه الكاذب

✓ المجني عليهم الضعاف إجتماعيا

✓ الجاني المجني عليه

✓ المجني عليه السياسي

#### المطلب الثالث: العوامل المساهمة للوقوع ضحايا للجريمة:

هناك عدة عوامل قد تساهم في تعرض لخطر الجريمة أو تكون عوامل مهينة ومساهمة للوقوع ضحية للجريمة من بينها عوامل نفسية، بيولوجية، إقتصادية، ثقافية، عوامل تعود لنقص الحماية، إجتماعية، ديموغرافية وعوامل متعلقة بمسرح الجريمة وظروفها الزمانية والمكانية نذكر أهمها:

#### الفرع الأول: العوامل الديموغرافية:

ويتناول فيه عامل الجنس والسن

#### أولاً: الجنس:

يرى البعض أن النوع ذكر - أنثى يؤثر على درجة احتمال وقوع الفرد ضحية للجريمة، فالجاني قد يتردد كثيراً في ارتكاب جريمته إذا كان الضحية ذكراً نظراً لأنه يعتقد بأن المرأة ضعيفة ولا يمكن أن تدافع عن نفسها إذا هوجمت سواء كان سهلاً للسرقة نظراً لأنها تحمل حقيبة، أيضاً يمكن أن تكون مصدر إغراء للمجرم ليغتصبها مثلاً وذلك من خلال ما تلبسه من ملابس مغرية فتبدو في نظر المجرم وكأنها دعوى صريحة لارتكاب جريمته خصوصاً في مجتمعات يعاني أفرادها من الكبت الجنسي وضعف الوازع الديني والأخلاقي (26).

#### ثانياً: السن:

يلعب سن الضحية سوءاً كان صغيراً في السن أو طاعناً في العمر حيث يلعب السن دوراً هاماً في وقوع الجريمة ضدها وخاصة إذا كانت الضحية في سن لا تستطيع معها أن تدرك أهمية الإجراءات الوقائية التي يجب اتخاذها لمنع وقوع الجريمة.

### الفرع الثاني: العوامل الاجتماعية:

تلعب العوامل الاجتماعية دورا هاما و أساسيا في حياة الفرد، حيث أن التنشئة الأسرية تلعب دورا مفصليا خاصة في حياة الأنثى باعتبار أن أساليب التربية الصحيحة على أسس ومبادئ قوية تجعل الفتاة أكثر تشبها بأخلاقها ومبادئها، بالإضافة أن علاقة الفتاة بأسرتها خاصة الوالدين دور مهم وأي اضطراب في هذه العلاقة سيجعل الفتاة تعاني من ضعف نفسي وإجتماعي، مما يجعلها في خطر خاصة إذا كان الوالدين على قيد الحياة، حيث أن نقص الإهتمام أو الإهمال والتخلي أو المعاملة القاسية أو الدلال المفرط سيكون له أثر سلبي على الفتاة داخل أسرتها، مما يجعلها تلجأ للخارج وباعتبار أن الأسرة هي المحيط الأول الذي تتعلم فيه الفتاة كيفية تكوين علاقات وتسييرها وفي حالة أي خطأ على هذا المستوى سينعكس سلبا على علاقات مع الأفراد الآخرين مما يولد لها إضطرابات في العلاقات الاجتماعية، والذي ستسعى لتعويضه والبحث فيه عن الأمان الذي لم تجده في الأسرة وهذا أيضا سيعرضها لعدة مخاطر خارج الأسرة، ما يجعله في مواجهة علاقات قد تكون غير آمنة و خاصة أن سن الفتاة وخبرتها في الحياة يلعبان دورها هاما في حسن إختيار جماعة الأصدقاء والرفاق والحكم أيضا على العلاقات الجيدة والسيئة أو الضارة لها.

كما أن العلاقات الاجتماعية بين الجاني والمجني عليه تشكل علاقة ارتباطية إيجابية نحو وقوع الحدث الإجرامي، سواء كانت تلك العلاقة صداقة أو شراكة أو نسب أو مصاهرة أو علاقة عمل وغيرها.

### الفرع الثالث: العوامل الظرفية:

يتعلق بالظرفين الزماني والمكاني، مثل الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج منازلهم، والذين تقيض طبيعة أعمالهم الذهاب إليه، العودة منه في ساعات متأخرة من الليل، والذين يقضون وقتا طويلا في الأماكن العامة، والذين يتسكعون في الشوارع والطرق لفترات طويلة، وهناك أيضا من يسكنون في أماكن نائية ومنعزلة ومن يكثر من ترددهم على الأماكن التي يتكرر فيها حدوث الجريمة، والأماكن المشبوهة، وأماكن تواجد المنحرفين سلوكيا، كل هذه الفئات يكون تعرضهم للجريمة أكثر من غيرهم بنسب كبيرة، بسبب طبيعة الظرف الزماني والمكاني المؤثر في وضعهم وسلوكهم (27).

### المبحث الثالث: الإطار الميداني للدراسة:

#### المطلب الأول: الإجراءات المنهجية:

#### الفرع الأول: منهج الدراسة:

إن المنهج الوصفي التحليلي أحد فروع المنهج الوصفي المتخصصة، والتي كانت بمثابة أحد التطورات التي قام الباحثون العلميون بإضافتها على صورة المنهج الوصفي الأصلية البدائية، ليقوم فيها المنهج الوصفي التحليلي بوظيفة إضافية وأكثر مرونة وفائدة بجانب وصف الظواهر عن طريق الملاحظة وطرقها المختلفة، حيث يقوم بعمل ما يطلق عليه تحليل الظواهر ومقارنتها بشكل أكثر تفصيلا وبذلك فهو ذلك المنهج الوصفي المتعمق الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة

البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي، حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة.

#### الفرع الثاني: مجموعة البحث:

تم إختيار الحالات بطريقة عشوائية بمساعدة الأخصائية النفسانية ورئيسة المصلحة البيداغوجية بالمركز.

#### الفرع الثالث: خصائص عينة الدراسة:

الجنس: أنثى يتراوح سنهن بين 08 و 24 سنة وقت وقوعهن ضحايا لجريمة الإغتصاب.

#### الفرع الرابع: حدود الدراسة:

زمنيا ومكانيا: تتخلص حدود الدراسة الزمانية لمدة شهر بالمركز الوطني للنساء المعنفات ومن هن في وضع خطر بمدينة بوسماعيل ولاية تيبازة.

#### الفرع الخامس: أدوات البحث:

تم الإعتماد على مجموعة من أدوات وهي كالتالي:

#### أولا: الملاحظة العلمية:

هي الوسيلة المساعدة والهامية والهادفة، فالملاحظة هي المنهج الذي يتيح للباحث ملاحظة سلوك الفرد وتعبيراته، إيماءاته وطريقة كلامه، استجاباته، وخاصة وسط مجموعة.

#### ثانيا: دراسة الحالة

دراسة الحالة هي استقصاء (Inquiry) أمبيرقي معمق حول ظاهرة معاصرة (Contemporary

Phenomenon) في سياقها الطبيعي (Real - life Context).

\*دراسة الحالة الاستكشافية: تتميز دراسة الحالة الاستكشافية بمرونتها، عندما تكون المشكلة غير محددة بشكل واضح، يستخدم الباحثون هذا النوع من دراسة الحالة كخطوة أولى، وتعتبر دراسة الحالة الاستكشافية وسيلة قيمة لفهم ما يحدث كما للبحث عن رؤى جديدة لطرح الأسئلة وتقييم الظاهرة في ضوء جديد.

فعلى سبيل المثال، يمكن للباحث الذي يجري دراسة حالة استكشافية حول عملية قراءة الفرد حيث يطرح أسئلة عامة، مثل "هل يستخدم الطالب أي استراتيجيات عندما يقرأ نصا؟" "وإذا كان الأمر كذلك، فكم مرة؟" (28).

يمكن استخدام دراسة الحالة في الكشف العميق عما يلبس ضحايا الجريمة من ظروف وما يتسم به هؤلاء من سمات وما يمر بهم من أحداث أدت إلى وقوعهم ضحايا، كما تطبق هذه الطريقة في تناول ضحايا بعض صور الجريمة مثل ضحايا الاغتصاب وسرقة المنازل والنشل وخاصة ممن يتكرر وقوعهم ضحايا لمثل هذه الجرائم، ومن مزايا استخدام هذه الطريقة أنها تكشف عن سلوك الضحايا في إطار تاريخي تطوري يشير إلى تتابع الأحداث التي أدت إلى تعرضهم للجريمة (29).

#### ثالثا: المقابلة النصف موجهة:

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في الميدان الاكلينيكي، فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة وهما الفاحص والمفحوص.

وهي إحدى أهم أدوات جمع البيانات بطريقة معمقة وأكثر تحليلا والتي تتعامل مع المفحوص بتقنيات وأدوات خاصة بغرض جعله أكثر راحة مما يعود إيجابا على نوعية المعلومات والبيانات المتحصل عليها وهذا وفق دليل للمقابلة يتم إعداده بحسب نوع المقابلة التي يعتمد عليها الفاحص.

واعتمدت الدراسة للتأكد من تحقق فرضيات الدراسة على دليل المقابلة النصف موجهة حيث اعتمدت على المحاور التالية:

\* المحور الأول: يخص البيانات والخصائص الديموغرافية للدراسة

\* المحور الثاني: يتمحور حول الخصائص الاجتماعية

\* المحور الثالث: يهتم بجمع بيانات عن المعتصب

\* المحور الرابع: يخص ظروف وملابسات وقوع جريمة الإغتصاب

المطلب الثاني: عرض الحالات:

الفرع الأول: الحالة 01

أولا: بيانات شخصية

✓ السن: 23 سنة

✓ مكان الازدياد: خنشلة

✓ سن التعرض للجريمة: 22 سنة

✓ الحالة الاجتماعية: مخطوبة - تزوجت حديثا

✓ المهنة: حلواني في مخبزة

ثانيا: ملخص المقابلات:

كانت الحالة تعيش حياة طبيعية وعادية وسط عائلتها المتكونة من ثمانية إخوة: ستة بنات واثان ذكور مع والديها وبعد وفاة أبيها أصبح إخوتها الذكور هم المعيل للأسرة إلا أن أخيها بعد وفاة الأب قام بتوقيفها عن العمل كحلواني في المخبزة أمها تبلغ من العمر 59 سنة وهي ذات مستوى علمي ثقافي محدود فهي لم تدخل المدرسة لا هي ولا زوجها.

كانت تعاني الحالة من تعنيف أخيها لها بشكل متكرر إلى أن قام بأحد الليالي بضربها وتعنيفها وسبها مما جعلها تشعر بالظلم والحقرة والغضب الشديد، وخرجت من المنزل بعد شجار كبير كانت ضحيته وبقائها في الشارع ليلا حتى توقفت سيارة مملوءة بشباب مجهولين اقتادوها بالقوة في السيارة لمكان مجهول لتجد نفسها في الغابة ليلا بين ثلاثة شباب قاموا بالتداول على اغتصابها تقول "لقد نزعوا ملابسني بعنف وضربوني دون أي رحمة وشقفة لقد حاولت الدفاع عن نفسي أمامهم لقد كانوا أقوى مني لقد بكيت وصرخت وتوسلتهم كلما حاولت الدفاع عن نفسي زاد عنفهم أكثر واستمتعوا بألمي". وعند طلوع النهار جمعت نفسها وملابسها الممزقة وتوجهت للشرطة لتقديم شكوى ضدهم.



ولما عادت للمنزل وأعلمتهم بما حصل لها رفضوها ولم يقبلوا عودتها للمنزل مما جعلها تلجأ لأحد المراكز على مستوى ولاية خنشلة ثم تم تحويلها للمركز الوطني للنساء المعنفات بوسماعيل تيبازة، حيث أقامت 08 أشهر.

**ثالثا: ملخص المقابلة مع الاخصائية النفسانية:**

حسب الأخصائية النفسانية لقد عانت الضحية من عدة اضطرابات نفسية حيث عانت الصرع، الضحية بعد تعرضها لجريمة الاغتصاب، عانت من قلق وصراعات نفسية وعلائقية وفقدانها لموضع الحب والرعاية والاهتمام وحماية الأب خاصة بعد موت والدها وعنف وظلم أخيها وكما عانت من بعض الاضطرابات السلوكية سلوك عنيف لفظي وجسدي مع المقيمات في المركز، حيث استفادت الحالة من التكفل النفسي والاجتماعي واستفادت من عدة تكوينات وتمكنت من مزولة نشاط حلواني بأحد محلات بيع الحلويات ولقد تمكنت الحالة من بناء علاقات اجتماعية صحية.

حيث تمكنت من خلق علاقات جيدة في وسط عملها لتتعرف على شاب يعمل معها وصارحته بما عاشته وما تعرضت له من اغتصاب وآلام وحزن ولقد تقبلها كما هي وتقدم لخطبتها من مديرة المركز وقام بإجراءات الزواج ليتم الزواج في أواخر شهر أكتوبر من سنة 2020.

#### رابعا: تحليل الحالة 01

كان هدف الفتاة من الزواج هو لكي ترضى عائلتها عنها وتبين لهم أن ما حدث لها كان خارجا عن إرادتها وأنه كان حادث تعرضت له وكان خارج إرادتها.

بعد الزواج انتقلت الحالة للعيش في إحدى قرى مدينة بوسماعيل الزوج شخص بسيط وذو دخل محدود، حضرت عائلته للمركز وأقيم العرس داخل المركز مثل كل الأعراس الجزائرية، العقد حنة العروس قالب الحلوى حضور عائلته، حضور أهل العريس ومقيمات المركز والعاملات به وبعض المدعوات من مديرية النشاط الاجتماعي لولاية تيبازة مع حضور أحد إطارات بلدية بو سماعيل.

لقد كانت الحالة سعيدة جدا بعرسها وخاصة أنها استطاعت أن تكمل حياتها رغم ما تعرضت له.

#### الفرع الثاني: الحالة 02

##### أولا: بيانات شخصية

- ✓ السن الحالي: 28 سنة
- ✓ مكان الازدياد: خميس مليانة
- ✓ المستوى الدراسي: متوسط
- ✓ الحالة الاجتماعية: عزباء
- ✓ سن التعرض للجريمة: 12 سنة

## ثانيا: ملخص المقابلات:

تعتبر الحالة مجهولة النسب حيث أمضت طفولتها في مراكز حماية الطفولة المسعفة، ترجع تفاصيل الأحداث التي عاشتها الضحية إلى سنة 1992 في أحد مراكز الحماية للبنات حيث كانت تبلغ الضحية من العمر 12 سنة.

حيث كانت المربية التي تعمل في المركز تأخذها لبيتها في العطل والمناسبات وكانت تتركها عند زوجها عندما تخرج هذا الأخير استغل غياب زوجته ليقوم باغتصابها، علما أن المعتدي غير مصاب بأي مرض عقلي وهو تاجر وأب لثلاثة أطفال بنت وذكورين.

وعندما قامت الضحية بأخبار المربية ومدير المركز لم يصدقوها واعتبروا كلامها أنه مجرد طفلة تكذب أو تتخيل ذلك وبعد سماع المعتدي بأن الفتاة أخبرتهم قام بتهديدها مما جعلها تهرب من المركز للشارع ومنذ ذلك الحين والفتاة تعيش في الشارع تارة وفي مراكز حماية الطفولة تارة أخرى.

قامت الحالة بعدة محاولات إنتحار لاتزال آثارها على معصمها إلى يومنا هذا، وكذا كانت مدمنة على المهلوسات والكحول فتاة حساسة جدا واستجاباتها كلها عنيفة وعصبية وأي حركة قد تثير غضبها.

## ثالثا: تحليل الحالة 02

لم تتلقى الضحية التكفل النفسي والاجتماعي وقت تعرضها للإغتصاب، وهذا راجع أن المركز الذي كانت تقيم فيه كذبوها ولم يصدقوها.

و حاليا الحالة لها ثلاثة سنوات وهي تقيم بالمركز الوطني لحماية النساء المعنفات، الحالة إجتماعية ولها علاقة حسنة مع المقيمات في المركز إلا أنها تتأبها أحيانا نوبات غضب تهدد فيها عاملات المركز بالحرق رغم ذلك المركز لم يتخذ ضدها أي إجراءات بالطرد لاتزال تقيم فيه وتنال المتابعة، والعناية النفسية، الإجتماعية، الطبية والعقلية والتي تم وصف لها بعض من الأدوية المهدئة، وتلقت الحالة عدة تكوينات خارجية طيلة فترة إقامتها بالمركز وفقا لما يناسبها.

## الفرع الثالث: الحالة 03

### أولا: بيانات شخصية

- ✓ السن الحالي: 33 سنة
- ✓ مكان الإزدياد: ولاية تيزي وزو
- ✓ الحالة الإجتماعية الحالية: عزباء
- ✓ المستوى التعليمي: خامسة ابتدائي
- ✓ المهنة الحالية: بطالة
- ✓ سن التعرض للجريمة: 05 سنوات-21 سنة

## ثانيا: ملخص المقابلات

تنحدر الحالة من منطقة عين الحمام ولاية تيزي وزو، وهي فتاة مجهولة النسب، تكفلت بها إحدى العائلات من ولاية بومرداس منذ صغرها، تتكون هذه الأسرة من الأب والأم وأربعة أطفال اثنين ذكور واثنين إناث وهي كانت أصغرهم.

عاشت الحالة في وسط هذه العائلة كفرد من أفرادها وكانت مدللة جدا من قبل الأم المتكفلة التي كانت كبيرة في السن، حيث أن الحالة تحكي بحب على أمها وأبوها المتوفيان.

عانت الحالة من تأخر ذهني مما أثر على دراستها حيث توقفت عن الدراسة في مستوى الخامسة ابتدائي، وبقيت تعيش مع العائلة المتكفلة وتزوج كلا إخوتها الذكور وكانت علاقتها جيدة مع كل أفراد الأسرة حتى مع زوجات الإخوة كانت تعيش حياة سعيدة، إلى أن مرضت أمها مرضا شديدا وأدخلت المستشفى فطلبت الأم من ابنتها المتزوجة أن تعتني بها في بيتها، إنتقلت (الحالة) لتعيش مؤقتا عند أختها هذه الأخيرة لديها أولاد ذكور أكبرهم 22 سنة هذا الأخير الذي استغل ذهاب أمه للمستشفى لزيارة جدته المريضة وقام في وضوح النهار بإغتصاب الحالة التي كانت في إحدى غرف البيت مستلقية، حيث تقول الحالة أنها لم تتوقع أبدا أن يفعل ذلك ابن أختها بما حيث تحكي وتقول أن ذلك تم بسرعة ثم ترجع وتقول "وجعني وجعني بصح حبس ماطولش خاطر خاف يماه تشدو".

لم تتوقف أحداث الإغتصاب هنا فقط حيث أنه لما الحالة أخبرت أختها بما حدث لم تصدقها وقالت أن ما تقوله مجرد كذب أو تخيلات من نسيج خيالها، لتذهب الحالة وتزور أمها وتخبرها هذه الأخيرة طلبت منها العودة إلى المنزل لكن الحالة بعد رجوعها للمنزل وصلها خبر وفاة أمها حيث لم تتحمل الخبر ويوم مراسيم الجنازة قامت بالهروب من المنزل إلى إحدى معارفها في ولاية الجزائر العاصمة وأمضت يوما كاملا وهي تبحث عن صديقتها ولكن لم تستطع إيجاد مسكنها مع غروب شمس ذلك اليوم وفي الطريق إلتقت بأحد الرجال الذي يبلغ من العمر حوالي 60 سنة وأخبرها أنه سيأخذها لبيت صديقتها وسألها هل أكلتي فأخبرته أنها لم تأكل طيلة النهار، حيث أعلمها أنه سيأخذها لبيت صديقتها ولكن أولا يجب أن يذهب للأكل وافقت الضحية وذهبت معه لتأكل بالقرب من أحد شواطئ ولاية الجزائر وفي ظلمة الليل أخذها لمكان معزول في أحد شواطئ مدينة الجزائر وبدأ بالتقرب منها والتحرش بها وتقبيلها حتى قام بإغتصابها ثم رحل لتقضي باقي الليل نائمة على الشاطئ وفي الصباح توجهت عند الشرطة، حيث تمكنت الشرطة بالإتصال بصديقتها ليتم إعادة إرسالها إلى بيت العائلة المتكفلة التي بقيت فيها مدة شهرين وكانت تتشاجر مع زوجات أخيها ليقوم أحد إخوتها بتطبيق زوجته غير أن المشاكل لم تنتهي حيث بقيت تتشاجر مع زوجة أخيها الثاني ليضطر أخوها إلى إرسالها إلى أحد المراكز لتعيش فيه، ليتم فيما بعد تحويلها إلى مركز النساء المعنفات بتيبازة.

### ثالثا: المقابلة مع المختصة النفسانية:

بعد إجراء مقابلة مع الأخصائية النفسانية أكدت أن الحالة عند قدومها للمركز كانت تعاني من عدة اضطرابات نفسية أرجعت أسبابها خاصة لصدمة النفسية التي تلقتها الضحية جراء تعرضها للإغتصاب، بالإضافة إلى تلقيها إلى عدة صدمات نفسية متتالية بعد الإغتصاب و ثم وفاة أمها ثم اغتصابها مرة أخرى وقطعها علاقتها

مع أختها ثم مشاكل مع زوجات الإخوة لتجد نفسها في المركز تعيش بدون كنف الأسرة التي تعتبرها أسرتها الحقيقية والتي فقدتها وبقي أحد إخوتها فقط من يهتم بها ويتصل ويזורها من وقت لآخر.

#### رابعاً: تحليل الحالة:

من خلال إجراء المقابلات مع الحالة نجد أنه في المقابلة الأولى تهرب الحالة من واقعي الإغتصاب التي كانت ضحيتها، حيث أنه تم تسجيل بعض الملاحظات الأولية عن الحالة: من الجانب المورفولوجي والمظهر العام للحالة، الحالة هي فتاة عادية جدا لا تملك أي ومواصفات للجمال أو الإغراء، مصابة بحول بإحدى عينيها، تصفيفة شعرها مثل تصفيفة الرجال قصيرة جدا، طولها حوالي 166 سم ووزنها حوالي 85 كغ، رائحتها كريهة، ملابسها غير نظيفة ولا تهتم بنظافتها الشخصية كانت تبدو عليها علامات التأخر الذهني وأعراض الإكتئاب.

\* سير المقابلات: سارت المقابلات بطريقة عادية وتمت داخل مكتب مخصص للأخصائية النفسانية كانت تتفاعل الحالة جيدا في المقابلة رغم أنه ظهرت عليها بعض علامات القلق حيث كانت تلعب بأقلام تلوين فوق المكتب كانت أحضرتها معها باعتبار أنها تحب الرسم والتلوين، كانت تعاني الحالة من شروذ ذهني أحيانا وصمت كان يبدو عليها تخوف وعدم الراحة إلا أنه حاولت الفاحصة جعل المفحوصة في جو مريح ومطمئن مع محاولة خلق علاقة ثقة مع المفحوصة تحضيرا للمقابلات القادمة لما تم سؤال الحالة لما أنت في المركز أجابت "على جال ماما كي ماتت" ثم فتحت لها المجال للحديث بالإعتماد على تقنية التداعي الحر بعدها لما لاحظت سكوتها وشروذها الذهني سألتها لما تم تقلمي أظفرك فأجابتي: "على جالي" فسألته كيف من أجل فأجابت لكي أدافع عن نفسي فسألته مما فسكتت ثم تم سؤالها هل تعرضت لمحاولة تحرش أو إعتداء من أحدهم؟ ثم أجابت بالإنكار وسألت "خلاص نقدر نروح، كملنا" فأجبتها بنعم على أن نلتقي غدا بنفس الزمان والمكان لتتأخر في القدوم غدا ولتخبرني من ذاتها أنها رأت كوايس جعلتها لم تنم وكان موضوع الكوايس حادثة إغتصاب الشيخ لها عند هروبها من المنزل لتحكي بعدها تفاصيل الحادثتين وتصرح أنها تعرضت للإغتصاب وأنها لم تنسى ما حصل لها رغم مرور 10 سنوات عن الحادثين، وأخبرتني أنها بأظافرها قامت بالتسبب بجروح في وجه المغتصب الثاني، وبعد تحليلنا للحالة بعد عدة مقابلات معها ومع الأخصائية النفسانية وطبيب المركز والمريبات تبين أن الحالة كانت تعاني من تأخر ذهني منذ ولادتها إلا أنه بعد صدمة الإغتصاب تطور لتصبح تعاني من شيزوفرينيا وهو مرض نفسي وعقلي تطلب تناول مضادات الذهان للتحكم في الحالة، حيث أنه يلاحظ أن الصحة النفسية والعقلية للضحية منخفضة مما أثر على مستواها الدراسي، حيث توقفت عن الدراسة في السنة الخامسة، ورغم التأخر الذهني الذي كانت تعاني منه إلا أنها كانت تعيش حياة طبيعية، غير أن حياتها قلبت رأسا على عقب من حادثة الإغتصاب الذي كان مغتصبها أحد أفراد عائلتها وهو ابن أختها ثم شخص غريب ونستنتج أن الحالة : -حالتها الصحية النفسية والعقلية عامل مساهم في تعرضها للإغتصاب بالإضافة إلى وضعيتها في الأسرة المتكفلة باعتبارها فتاة مجهولة النسب وبذلك كان تكوينها النفسي والأسري هشاً خاصة بموت الأم الكفيلة وفقدانها الدعم والأمن العاطفي والأسري.

## الفرع الرابع: الحالة 04

### أولا: بيانات شخصية

- ✓ السن الحالي: 25 سنة
- ✓ مكان الإزدياد: بوسعادة - ولاية المسيلة
- ✓ المستوى الدراسي: متوسط
- ✓ الحالة الاجتماعية: عزباء
- ✓ مكان السكن: هراوة، الجزائر
- ✓ سن التعرض للجريمة: 25 سنة

### ثانيا: ملخص المقابلات:

تنتمي الحالة إلى عائلة نووية مكونة من ستة إخوة: أربعة بنات واثنتين ذكور والأب والأم، عائلة بسيطة تعيش على تقاعد الأب الذي لا يكفي لسد حاجياتهم الأساسية مما يضطر الأم والبنات للعمل خارج المنزل، حيث الأم مولودة 1964 بدون مستوى تعليمي وتعمل عاملة بمطبخ في ثكنة عسكرية. الحالة ذات مستوى ابتدائي حيث توقفت مبكرا عن مزاولة دراستها وكانت تعمل بمصنع للزيتون وتعيش حياة بسيطة وسط عائلتها في شقة سكنية ملك للأب.

بمجرد سؤال الحالة في الجلسة الثانية كيف حالها لتجهش بالبكاء ثم لتعود لتتماسك وتبدأ بسرد مجريات حادثة تعرضها لجريمة الإغتصاب، حيث تقول: "أنا كانت فتاة بسيطة ومتواضعة تسعى لتعيش وتكسب قوتها وتأكد أن الفقر لم يكن أبدا عائقا ولم يسبب لها الخجل يوما بل كانت تعمل وتعتمد على نفسها لتلبية حاجياتها ولتخفيف الحمل عن أسرتها الكبيرة، لتتهد تنيهدة طويلة وتقول "عمري خممت يجي النهار ويصالي هكا" لتصمت لفترة ثم لتعود لتقول ما هو الخطأ الذي إرتكبته ليحدث لي ما حدث، قدمت لها كأسا من الماء حيث كانت تشعر بجفاف بجلقها لتعود لتحككي عن حياتها وطفولتها وكم كانت سعيدة وراضية بحياتها رغم الفقر ورغم المشاحنات بينها وبين إخوتها البنات وأمها التي كانت تقف في صفهم دائما ضدها ولم تنصفها يوم لتقول: "تقول ماشي بنتها".

ثم لتعود لتقول: "والله معليش لكان مصراش فيا هذي المصيبة برك" لتقول: "نحكيلك كيفاه طاحت عليا هذي المصيبة"

كنت أعمل في مصنع للزيتون وكنت سعيدة بعلمي رغم الأجر الضعيف إلا أنني كنت أتفادي خلق علاقات صداقة مع العاملين والعاملات معي في المصنع لتفادي المشاكل، سألتها أين يقع المصنع؟ يقع المصنع في منطقة صناعية ولكن المصنع شبه معزول ويعيد عن الطريق ولديه طريق طويلة وسور وبمحاذاة حقول وأشجار غير مشجرة.

تواصل حديثها أنها كلما كانت تخرج من المصنع تمشي طول الطريق وحيدة وكان مجموعة شباب يراقبونني دائما بأعينهم لكن لم أتوقع أبدا أنهم سيقومون بإيذائي، في أحد الأيام خرجت من المصنع على الساعة 17:00

مثلما كنت متعودة وكان فصل الشتاء والسماء كانت تمطر وبينما كنت أمشي في طريق العودة إذ بمجموعة شباب تهجم علي ليقوموا بإختطائي وتقييدي وإقتيادي لمكان مهجور قريب من المصنع ليقوموا ثلاثتهم بإغتصابي بالتناوب علي طيلة الليل رغم بكائي وصراعي وطلب النجدة لي يسمعي أحد أما هم فلم يرحموني وكانوا أكثر عنفا وفي الصباح وجدت نفسي مرمية وسط الحقول وملابسي ممزقة وفي حالة سيئة جدا.

كانت أكبر صدمة في حياتي استجمعت قواي ورجعت إلى المنزل حيث طردني إخوتي وتلقيت اللوم على حالي، تقدمت بعد يومين بشكوى أمام مصالح الشرطة وتم تقييد الشكوى ضد مجهول، وتم وضعي بأحد مراكز العجزة لأكتشف بعد ثلاثة أشهر أنني حامل ذلك الخبر كان كالصاعقة علي وفكرت في الإجهاض لأنه كان قد فات الأوان عن ذلك ولم أستطع الإجهاض، بعدها تم تحويلي لمركز النساء المعنفات ولم يتبقى لي سوى أيام لألد وأنا أفكر كيف سيكون حالي وحال المولود فكرت في التخلي عنه أنا مترددة وخائفة كثيرا.

### ثالثا: المقابلة مع الأخصائية النفسانية:

أعلمتنا الأخصائية النفسانية بخصوص حالة الضحية أنها تعاني من عدة إضطرابات نفسية نتيجة للصدمة النفسية العنيفة تلقتها جراء الإغتصاب الجماعي التي تعرضت له بالإضافة لتخلي أسرتها عنها وحملها الغير مرغوب فيه ومصير المجهول للجنين.

وأهم الإضطرابات النفسية التي تعاني منها الحالة: اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة، إضطرابات في النوم والكوابيس، عدوانية، وغضب شديد، تقدير ذات منخفض، إكتئاب.

### رابعا: تحليل الحالة 04

عند المقابلة الأولية مع الحالة التي كانت من أجل جمع بعض المعلومات والبيانات الشخصية للحالة وخلق أريحية ومحاولة كسب لثقة الحالة ولقد مرت على فترة إغتصابها تسعة أشهر حيث كانت لاتزال تعيش الصدمة النفسية مقارنة بباقي الحالات التي كان مر وقت طويل عن تعرضهم لجريمة الإغتصاب.

### المطلب الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة والنظريات:

حاولت هذه الدراسة الموسومة بروفيل الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب في المجتمع على الإجابة على التساؤلات المطروحة أعلاه والتي إقترحت الفرضيات التالية:

#### الفرع الأول: الفرضية الأولى: توجد سمات ديموغرافية مساهمة في وقوع الإناث ضحايا جريمة الإغتصاب.

حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض السمات المشتركة بين الإناث ساهمت في وقوعهن ضحايا لجريمة الإغتصاب وهو صغر سن الضحايا حيث أنه كلما كانت الضحية صغيرة في السن كان احتمال وقوعها ضحية لجريمة الإغتصاب أكبر.

#### \* من حيث الخصائص الديموغرافية:

✓ السن: تراوح سن وقوع الحالات ضحايا لجريمة الإغتصاب من 08 سنوات إلى 28 سنة بين 4 حالات حلتين تعرضتا في نفس السن 22 للإغتصاب وحالتين تعرضتا للإغتصاب في سن صغيرة وهو 08 سنة و12 سنة الحالة (2).

✓ الحالة الإجتماعية: كل حالات الدراسة كن عازبات ولم يسبق لهن الزواج.

✓ المستوى الدراسي: كل حالات الدراسة لهن مستوى دراسي منخفض (إبتدائي ومتوسط)

الفرع الثاني: الفرضية الثانية: توجد خصائص إجتماعية مساهمة في وقوع إناث ضحايا جريمة الإغتصاب

\* من حيث الخصائص الاجتماعية:

✓ كل حالات الدراسة كن يعانين من إهمال الأسرة لهن ونقص الرعاية والإهتمام.

✓ حالة واحدة وهي الحالة (01) كانت تعاني من عنف أسري ممارس من طرف الأخ.

✓ الحالة (2) والحالة (3) على التوالي كانتا مجهولة النسب وكانت تعيش في مركز لحماية الطفولة والحالة

(3) كانت تعيش عند عائلة متكفل بها وبالتالي اجتمعت كل الحالات في سمة عدم الإستقرار العائلي وفقدان

الديني العائلي وفقدان حنان الأم وحماية الأب.

الفرع الثالث: الفرضية الثالثة: يوجد تفاعل بين خصائص الضحية والمغتصب وظروف وقوع الجريمة

\* من حيث ظروف وقوع الجريمة:

✓ مكان الإغتصاب: كان إما في بيت الأهل، الجيران، بيت الأقارب، مكان مجهول، حيث أنه معظم

حالات الدراسة تعرضن للإغتصاب (02) (03) في وسطهم المتكفل بهم وبيئتهم وفي مكان عملهم.

✓ زمان الإغتصاب: معظم الحالات تعرضن للإغتصاب ليلا الحالة (01)، (04)، أما الحالتين (02)،

(03) تعرضتا للإغتصاب نهارا.

✓ مدة الإغتصاب: بالنسبة لحالات الدراسة اللواتي تم إغتصابهن من طرف مجهول وفي مكان مجهول فكانت

المدة ليلة كاملة وكلما زادت مقاومة الضحية زادت مدة الإغتصاب.

✓ أما ضحايا المجرم المعروف فقد تراوحت مدة الإغتصاب بين 20 دقيقة إلى 3 ساعات.

\* من حيث المعتدي:

✓ لقد تعرضت الحالات للإغتصاب من طرف أشخاص مجهولين كالحالة (01) والحالة (04) أما باقي

الحالات فتعرضن للإغتصاب من طرف أشخاص يعرفونهم ومن وسطهم وبيئتهم (مكان العمل فندق، العائلة

المتكفلة، زوج المريية).

✓ كل الحالات لم يقدمن شكوى رسمية ضد المجرم المعروف أما المغتصب المجهول فالحالة (01) و(04)

الحالة، قدمت شكوى ضد المغتصب مجهول الهوية ولم يتم إلقاء القبض عليهم ولا متابعتهم قضائيا وتم غلق الملفات.

وحيث ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هذا ما ذهبت إليه وتؤكدته نظرية النشاط الرتيب "لكوهن"

و"فلسون" et (cohen & felson) حيث أنه بوجود هدف مناسب وهي الضحية ووجود إستعداد للجريمة

وهو إستعداد لإرتكاب جريمة الإغتصاب مع نقص الحماية وظروف وقوع الجريمة مناسبة مما يؤدي إلى وقوع

الإناث ضحايا لجريمة الإغتصاب.

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على موضوع ضحايا جريمة الإغتصاب من أجل وضع بروفيل سوسيوديموغرافي المؤدي لوقوع الإناث ضحايا لجريمة الإغتصاب وتوصلت الدراسة لتحديد هذه السمات المميزة والمشاركة بين ضحايا جريمة الإغتصاب كانت الضحايا، وتمثلت في الخصائص الديموغرافية والاجتماعية حيث أن هذه السمات هي أكثر السمات التي تنبؤ بإحتمال وقوعهن ضحايا لجريمة الإغتصاب هذا بتفاعل هذه السمات مع الدور الإيجابي للجاني ومدى إستعداده لإرتكاب الجرم مع توفر ظروف الملائمة وقت وقوع الجريمة لتكون لنا بروفيل سوسيو ديموغرافي.

كما يجب تكاتف والتعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة، المدرسة، المساجد، ومؤسسات الدولة ومن أجل إيجاد إستراتيجيات جديدة لحماية الإناث في المجتمع الجزائري من أي عنف سواء لفظي أو جسدي أو جنسي، وخاصة أن القوانين هي رديئة لا يمكن لها من توفير الحماية القبلية بل تأتي لإيقاع العقاب على الجاني بعد وقوع الجريمة، وعليه ففانون العقوبات الجزائري يعمل على عقاب الجاني ولا يهتم بالضحية إلا في الشق المدني وهذا بتقديم له تعويضات مالية ولا يحرص على التكفل النفسي والاجتماعي للضحية خاصة هذا النوع من ضحايا جريمة الإغتصاب، اللذين يتعرضون كثيرا لصدمات نفسية عنيفة، تحدث شرخا حقيقيا بينهم وبين ذاتهم والمجتمع وقد جاءت بعض الدراسات الأجنبية لتؤكد خطورة عدم التكفل بالضحايا قد يؤدي بهم إلى الانحراف أو الجريمة أو يكون لهم عقد نفسية تؤدي بإصابتهم باضطرابات نفسية أو عقلية تصل للجنون وهذا ما أكدته نظرية التعلم بالتقليد والتقمص بالمعتدي مما يجعلهم يتوجهون نحو الانحراف ودخول عالم الجريمة كالمدعاة، الإجهاض، المتاجرة بالمخدرات، تحريض الفتيات على الفسق، جرائم القتل والنوع الثالث لا يتعدى الصدمة النفسية وقد يؤدي إلى الإنتحار.

وإنطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية نقدم أهم الإقتراحات والتوصيات:

- تكوين لجان متخصصة من خبراء وأساتذة جامعيين من مختلف التخصصات، أخصائيين نفسانيين، إجتماعيين، رجال القانون والأمن للبحث عن إستراتيجيات وقائية لإرساء الأمن وحماية الإناث في المجتمع الجزائري.
- تقريب الجهات الأمنية من المواطنين لتسهيل تقديم الشكاوى وفتح فرقة للجرائم الأخلاقية مع تكوينهم تكوين متخصص لتلقي شكاوى هذه الحالات والتعامل معها أو الإستعانة بتوظيف مختصين في المجال النفسي والإجتماعي خاصين بهذه الفرقة.
- تعديل قانون العقوبات بإضافة نصوص قانونية تنص على إلزامية تلقي ضحايا جريمة الإغتصاب التكفل النفسي والإجتماعي وتكون مصاريف ذلك إما على عاتق المجرم أو على عاتق الدولة لضمان مرافقة نفسية لضحايا الإغتصاب وإعادة إدماجهم إجتماعيا.



## قائمة المصادر والمراجع:

### أ- المراجع العربية:

- 1- أمنية الشناوي، بعض الخصائص النفسية والديموغرافية لدى ضحايا الجرائم المختلفة، مجلة السلوك البيئي، 3(4) العدد جانفي، 2015، الصفحات، 250-305.
- 2- المديرية العامة للأمن الوطني الجزائري، إحصائيات سنة 2020.
- 3- تركي محمد العطيان، رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل حدوثها، كلية الملك فهد المجلد 14، العدد 31، 2006، الصفحات، 155-214.
- 4- سالي مراد ضحايا الجريمة من منظور سوسولوجي، مجلة الحوار الثقافي عدد 4 رقم 2، 2015، الصفحات، 226-231.
- 5- سحنون أم الخير، مكانة الفتاة المعتصبة في الأسرة الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف جامعة البليدة، 2014-2015.
- 6- سواكري الطاهر، خصائص ضحايا الإجرام: محاولة للتحليل السوسولوجي مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية المجلد 07، عدد 02، 2014، الصفحات، 01-09.
- 7- الشمري، هادي بن عاشق بداي، طالب أحسن مبارك، مشرف أطروحة (ماجستير)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2011.
- 8- صلاح الدين عباسي، دراسات في علم الضحايا، ألفا دوك، قسنطينة الجزائر، 2019.
- 9- صلاح الدين عباسي، دراسات في علم الضحية، دار النشر ألفا دوك، قسنطينة، الجزائر 2019.
- 10- عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، 2004.
- 11- علاء الدين تكتري، نظرات ودراسات في علم الضحايا، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، منشورات مجلة المنارة للدراسات القانونية، سلسلة البحوث الجامعية، المغرب العدد 20، 2018.
- 12- كمال أبو شديد، دراسة الحالة: عناصرها، أنواعها، ومنهجيتها، وقع شعبة، [www.shamaa.org](http://www.shamaa.org) الصفحات، 1-10.
- 13- معتوق جمال، قدوح نور الهدى، مساهمات الضحايا في السلوكات الاجرامية والعنفقة الواقعة عليهم في المجتمع الجزائري، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 08 عدد 02، 2015، الصفحات، 11-28.
- 14- معن خليل عمر، علم ضحايا الإجرام، دار الشروق للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان، الأردن، 2009.
- 15- نهي القاطرجي الإغتصاب دراسة تاريخية نفسية إجتماعية، الدراسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت لبنان 2003.
- 16- هلال ناجي محمد، التحليل الاجتماعي لضحايا الجريمة دراسة احصائية لواقع الضحايا بإمارة الشارقة، إصدارات مركز بحوث الشرطة، ط 1، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2005.
- 17- وسام بوفج، نوري الود، البروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب وبتيم الأبوبين ما بين المهجران والحرمان، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات - جامعة الجلفة. الجزائر، مجلد 03: عدد 10، 2017، الصفحات، 106-126.

### ب- المراجع الأجنبية:

- 1 -Evelyne Josse, Victime, une épopée conceptuel, Première partie définitions »la hulpe,Belgique, 2006.
- 2 -Hans von hantig ,the criminal and his victim studies in the sociobiology of crime ,new haven, yale university press ,United states of America, 1948.
- 3 -Jean Proulx, Maurice Cusson, Eric Beauregard et Alexandre Nicole, les meurtriers sexuelles-Analyse comparative et nouvelles perspective-, Presses de l'Université de Montréal , canada,2005
- 4 - Jo-Anne Wemmes , Introduction à la victimologie ,.les presses de Montréal. Canada,2013
- 5- Philippe vasseur, Profil de femmes victimes de violences, La Presse Médicale ,Volume 33, Issue 22, December 2004,p 1566-1568.
- 6- Robrt. Cario, Victimologie de l'effraction du lien intersubjectif a la restauration, Edion. Lharmatta ,3éme edition, 2006.
- 7- Sengstoch, mary, The culpable victim in Mendelson's typologie, meeting of the midwest sociological society; saint louis, Missouri, united states of america,1976, p1-14
- 8- L'auence Miller ,Rape sex act of violence or naturalistic adaptation ?,agression and violent behavior ,volume 19, Issue 1, January-February 2014, Pages 67-81

### الهوامش:

- 1- صلاح الدين عباسي، دراسات في علم الضحية، دار النشر ألفا دوك، قسنطينة، الجزائر 2019 ص51.
- 2- إحصائيات المديرية العامة للأمن الوطني لسنة 2020.
- 3-Jo-AnneWemmers,Introduction à lavictimologie,les presses de Montréal.canada,2013,p109
- 4- robtr. Cario, Victimologie.2006 de l'effraction du lien intersubjectif a la restauration. Edion. Lharmatta,3éme edition,2006 p35
- 5- سواكري الطاهر، خصائص ضحايا الإجرام: محاولة للتحليل السوسولوجي مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية المجلد 07، عدد 02، 2014، ص1
- 6- Jean Proulx, Maurice Cusson, Eric Beauregard et Alexandre Nicole, les meurtrier sexuelles -Analyse comparative et nouvelles perspective-, Pressesdel' Université de Montréal, 2005,p253
- 7-وسام بوفج، نوري الود البروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب ويتيم الأوبين ما بين المهجران والحرمان، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر، المجلد 03: عدد 10، 2017، ص111.
- 8- معن خليل عمر، علم ضحايا الإجرام، دار الشروق للنشر والتوزيع، طبعة1، عمان، الأردن، 2009، ص63.
- 9-Evelyne Josse, Victime, une épopée conceptuelle. Première partie définitions », 2006 p04
- 10- معتوق جمال، قدوح نور الهدى، مساهمات الضحايا في السلوكات الاجرامية والعنف الواقعة عليهم في المجتمع الجزائري، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 08 عدد 02 ص12
- 11- سالي مراد، ضحايا الجريمة من منظور سوسولوجي مجلة الحوار الثقافي عدد 4 رقم 2، 2015، ص227
- 12 - L'aurence Miller,Rape ex act of violence or naturalisticadaption ,agression and violent behavior2014,p68
- 13- Philippe vasseur ,Profil de femmes victimes de violences, La Presse Médicale ،Volume 33, Issue 22, December 2004, P 1566.
- 14- نهي القاطرجي، الإغتصاب دراسة تاريخية نفسية إجتماعية، الدراسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت -لبنان، 2003 ص18.
- 15- الشمري هادي بن عاشق بداي، دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، (2011) ص1.
- 16- سحنون أم الخير، مكانة الفتاة المعتصبة في الأسرة الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف جامعة البلدية، 2014-2015، ص04
- 17- أمنية الشناوي، بعض الخصائص النفسية والديموغرافية لدى ضحايا الجرائم المختلفة، مجلة السلوك البيئي، 3(4) العدد جانفي 2015، ص251
- 18- عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص230.
- 19- عايد عواد الوريكات، نفس المرجع، ص229.
- 20- تركي محمد العطيان، رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل حدوثها، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد المجلد 14، العدد 31، 2006، ص179.
- 21- سالي مراد، مرجع سابق، ص230.
- 22 - Hans von hantig, op.cit, p414-433
- 23- Sengstoch Mary, The culpable victim in Mendelson's typologie, meeting of the midwest sociological society,saint Louis ,missouri united states of america,1976 p2
- 24- علاء الدين تكتري، نظرات ودراسات في علم الضحايا، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، منشورات مجلة المنارة للدراسات القانونية، سلسلة البحوث الجامعية، المغرب العدد 20، 2018 ص59.
- 25 - علاء الدين تكتري، مرجع سابق، ص59.
- 26- هلال ناجي محمد، التحليل الاجتماعي لضحايا الجريمة دراسة احصائية لواقع الضحايا بإمارة الشارقة، إصدارات مركز بحوث الشرطة، ط1، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2005، ص2.
- 27 - علاء الدين تكتري، مرجع سابق، ص128.
- 28 كمال أبو شديد، دراسة الحالة: عناصرها، أنواعها، ومنهجيتها، ص08 موقع شمعنة www.shamaa.org
- 29- هلال ناجي محمد، مرجع سابق، ص52